

البابُ الأوّلُ

مقدّمةٌ

الفصلُ الأوّلُ: خلفيّةُ البحثِ

كما هو المعلوم أن الدراسة التي تكشف الثقافات الماضية هي دراسة فيلولوجية أو فقه اللغة. وعلى هذا قالت بريد (١٩٩٤:٥٩) " كانت الفيلولوجية علمًا متعلّقًا بثقافاتٍ ماضية في شكل الكتابة. تُفعل هذه الدراسة للمؤلفات الماضية، لأنّ فيها افتراضًا أنّ آثار الكتابة تحتوي على القيم المطابقة بالحياة المعاصرة اليوم ". و لذلك، قالت سرياني (٢٠١٢:١):

"ولادة الفيلولوجية، بسبب عدة عوامل، من أهمّها: (١) ظهور معلوماتٍ عن الماضية في عددٍ من الكتابات. (٢) هناك افتراض أنّ القيم الواردة في آثار الكتابة الماضية مطابقةٌ بالحياة المعاصرة (٣) حالة الجسميّة وجوهر مادة المعلومات بسبب فترة طويلة".

فالخلاصة من الشرح السابق هي "ما كانت الفيلولوجية مشغولة

بالنقد النصي وتعليق الشرح فقط، ولكن كانت مشغولة بالتحقيق في ثقافة أمّة

على أساس المخطوطات" (سوبريادي، ٢٠١١: ٤). ولكن الفيلولوجية تختلف

بالمنتجات اليوم، كما قالت بريد (١٩٩٤: ٥٩)

" كانت الفيلولوجية تختلف بالمنتجات اليوم، إنّ المنتجات الماضية، في الوقت الحاضر تقع في حالة لا يقبلها القراء اليوم بوضوح. ونتيجة عن ذلك، كان كثير من الكتابات الماضية مُبهمّة وغير مفهومة. ضرار القراءات، ضرر المواد وظهور الاختلافات في النص تطلب كيفية للتقرب إليها. ونتيجة عن ذلك، تُواجه المحاولات لحفر المعلومات المخزنة في كتابات من المنتجات الماضية بظروفها التي سوى على أنّ مادة المعلومات لا يفهمها القراء اليوم، أيضا حالتها العاجزة ضررها الوقت، فَمِنْ هنا دور الفيلولوجية لدراستها"

موضوع الفيلولوجية ودراستها هو النص والمخطوطة، "فأما المخطوطة

هي أخبار لنتيجة الثقافية التي كشف عنها النص الكلاسيكي يمكن قراءتها في

آثار ماضية في شكل الكتابة. هدف العمل من الفيلولوجية هو المخطوطة

والنص. وأما النص يدل على تعريف بأنه كان شيئًا ملموسا" (سرياني،

٢٠١٤: ٤).

في محتوى المخطوطة هناك محتوى لا يمكن تصنيفه في الأعمال الأدبية مثل الأدوية، والقوانين، والكيفيات في صنع المخدرات، والكيفيات في صنع البيوت. من حيث اللغة الأرخيلية Nusantara هناك الجاوية، السونداوية والماليزية، الآتشييه، البيكونية وما أشبه ذلك. موضوع البحث لمخطوطة "حكايات البرائة" من المكتبة الوطنية. زُعمت هذه المخطوطة بأنها مخطوطات النسخة، وقد وردت بعض الأخطاء فيها:

كما ورد في الصفحة الأولى فاتحة المخطوطة، لحرف الدال (د) حركتان هما: ضمتين وكسرتين (مَوْزُودٌ) فالصحيح هو (مَوْزُود). أصبحت كلمة (مَوْزُودٌ) خبراً لأنَّ حركتها ضمّة. وبالإضافة إلى ذلك، قد وردت هناك أخطاء الكتابة، كتابة الياء بالألف اللازمة أي حرف الياء دون نقطة تحتها، كما ورد في الصفحة السابعة من الخط الأول في كلمة (تعالى) فالصحيح هو (تَعَالَى).

تشرح مخطوطة "حكايات البرائة" عن قيم التوحيد. وتشمل تلك القيم على (١) قيمة الربوبية، (٢) قيمة صحيح العبادة، (٣) قيمة المحبة، (٤) قيمة الإخلص، (٥) قيمة الإحسان.

ذُكر في مخطوطة "حكايات البرائة" لوصول إلى درجة مرضات الله، فلا بُدَّ لعبدٍ أن يتلقَّظ "أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، في كبريائه بتوفيق الله وهدايته". وبالإضافة إلى ذلك، تصبح سورة الإخلاص أحد المصادر من معنى "لا إله إلا الله". فأصبحت هذه الأساسيات اهتمامًا للبحث.

في تقديم النص، تشتغل الفيلولوجية كعلم مساعد للعلوم الأخرى التي تستعمل مخطوطاتٍ قديمة موضوعًا للبحث. في هذه الحالة، تجمع الباحثة بعض العلوم الأخرى في الدراسة الفيلولوجية، مثل علم التوحيد والسيمائية (علم العلامات). تستعمل الباحثة سيمائية جوليا كريستيفا. علم التوحيد كعلم الذي يساعد الباحثة في الدراسة عن قيم التوحيد الواردة في مخطوطة "حكايات البرائة"

بينما السيميائية كعلم الذي يبحث عن علامات "لا إله إلا الله" في تلك المخطوطة.

أنطلاقاً مما سبق، فتناول الباحثة عنوانَ البحث "قيم التوحيد في

مخطوطة "حكايات البرائة"

الفصلُ الثاني: تحديدُ البحثِ

إنّ هذا البحث إحدى الدراسات الفيلولوجية لمخطوطة العربية

"حكايات البرائة" فلذا ستقدم الباحثة الاسئلة الآتية:

١. كيف وصف مخطوطة "حكايات البرائة" ؟

٢. كيف تحقيق نصوص "حكايات البرائة" ؟

٣. كيف قيمة التوحيد في مخطوطة "حكايات البرائة"؟

الفصلُ الثالث: أهدافُ البحثِ

وفقاً لتحديد البحث السابق، فأهداف هذا البحث هي:

١. معرفة وصف مخطوطة "حكايات البرائة" ؟

٢. معرفة تحقيق النصوص في مخطوطة "حكايات البرائة"؟

٣. معرفة قيم التوحيد في المخطوطة "حكايات البرائة" ؟

٤. الفصل الرابع: فوائد البحث

أما فوائد هذا البحث قسمان: (أ) الفوائد النظرية و (ب) الفوائد

العملية. أما الفوائد المقصودة منها:

(أ) الفوائد النظرية

عسى يعطى هذا البحث مساهمات للعلم الفيلولوجي والسيميائي

(ب) الفوائد العملية

١. لعلّ هذا البحث مفيدا لطلاب علم التوحيد

٢. ولعلّ هذا البحث إحدى المحاولات المحافظة على العلوم اللغوية

٣. ولعلّ لتوسيع المعارف والعلوم خصوصا للباحثة وعموما للمجتمع

الفصل الخامس: الدراسات السابقة

قد ورد كثيرٌ من البحوث الفيلولوجية التي درستْ مخطوطةً سواء أكانت باللغة العربية أو الأجنبية (البيكون، الجاوية والملايو). كمثل المخطوطة التي ستبحثها الباحثةُ فهي مخطوطة "حكايات البرائة" بالتأكيد إنّ لهذه المخطوطة طاقةً جاذبيةً لبعض الناس الذين يبحثون عنها.

وُضعتْ مخطوطة "حكايات البرائة" في المكتبة الوطنية بالرقم أ. ١١٨ وصفحتها ١٣٤ صفحة. في الدراسة الاستطلاعية، تبحث الباحثةُ عن المعلومات إلى مكتبة الآداب والعلوم الإنسانية والإنترنت بقصد التوكيد بأنّ الباحثةُ لم تجدْ بحثًا عن مخطوطة "حكايات البرائة" حتى ستجعلها الباحثةُ موضوع البحث. وهنا بعض الدراسات اللغوية التي وجدتها الباحثةُ:

١. ديسي روسماياني (٢٠٠٨) "رسالة في المعصية و التوبة" رسالة في

قسم اللغة العربيّة وأدبها كليّة الآداب والعلوم الإنسانية بالجامعة

الإسلاميّة سونان جونونج جاتي باندونج، استعمل هذا البحث منهجًا

معياريًا. شرحت المخطوطة عن المعصية وبتوبته . معصية التي تجعل القلب قسوة والتوبة تطهر قلب أحدٍ وعقله.

٢. ريجا سوكما نوجراها (٢٠٠٩) "مخطوطة كياهي الحاج أنوار رانجي ويتان ماجالينجكا" رسالة في قسم اللغة العربيّة وأدبها كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة بالجامعة الإسلاميّة سونان جونونج جاتي باندونج، استعمل هذا البحث منهجًا معياريًا

٣. يوسيكافوترياني (٢٠١٢) "سياسة الرقمنة المخطوطات القديمة في مكتبة سونوبودوي يوجياكارتا". رسالة في قسم اللغة العربيّة وأدبها كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة بالجامعة الإسلاميّة سونان جونونج جاتي باندونج

٤. رايجاتون (الجامعة الحكومية يوجياكارتا في عام ٢٠١٢)، بعنوان "الدراسة الفيلولوجية في سيرات سيكارويجاياكوسوما".

٥. التفسير والترجمة في شاريتا سامون كتبها تومي كرستومي: ٢٠١٣ رمز

المخطوطة ٨٩٩.٢٢٣٢ CAR جامعة إندونيسيا

الفصل السادس: الإطار الفكري

جاءت كلمة "Filologi" من الكلمة اللاتينية *philos* معناها "الحب" و *logos* معناها "الكلمة". أصبح تكوين كلتا الكلمتين حبّ الكلمة أو رغبة في التحدّث. في اللغة، جاءت كلمة "Filologi" من *philologia* معناها الأصلي هو رغبة في التحدّث، ثم جاءت معاني أخرى أي الحبّ في الكلمة والانتباه إلى الأدب، و دراسة العلوم الأدبية (سوتريسنو في سرياني، ٢٠٠٣: ٢).

رأى إكرام (١٩٩٧: ٣٣) " الفيلولوجية علمٌ الذي يدرس المخطوطات القديمة ومحتوياتها". "موضوعها معرفة الأدب بالمعنى العموم، بدءاً من اللغة والأدب والثقافة" (إكرام، ١٩٩٧: ١٦). الفيلولوجية علمٌ الذي يحقق الثقافة وفقاً للغاتها وأدبياتها". قيل في اللغة العربية إنّ الفيلولوجية علمٌ تحقيق النصوص التي تشرح ما شرحه المصنّف لكي يفهمه جميع الناس بسهولة. يُسمّى

هذا المصطلح في العربية "تحقيق النصوص". مع مرور الوقت، ظهرت الاختلافات عن المعلومات الموجودة في المخطوطة، سواء أكان سياسيا، دينيا، أدبيا أم ثقافيا. بوجود هذه الاختلافات، قال بريد أنّ ذلك من واجبات الفيلولوجية (بريد ، ١٩٩٤:٥).

قد وردت في الدراسة الفيلولوجية عدة مراحلها ومناهجها، مثل الوصف، والتعديل والترجمة. في مرحلة الوصف، بعد تأليف قوائم النصوص التي ستحقق، أعدت المخطوطة للقراءة، ثم إنشاء الوصف أو الشرح من كل مخطوطة التي ستحقق بالتفصيل. في هذه الحالة، تحاول الباحثة أن تجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالمخطوطات التي جعلت مصدرا لبيانات البحث. ذكر أومان (٢٠١٥: ٧٨) عن الوصف التالي:

"الوصف أي نشر المخطوطة، عنوانه المخطوطة ، المصنف، الناسخ، عام النسخة، موضع المخطوطة، أصل المخطوطة، ومالك، نوع المخطوطة، والحالة المادية للمخطوطة، جلد المخطوطة، وجود أو عدم ختم الورقة (watermark)، وجود أو عدم خطوط التخينة (chain lines) وخطوط

الرقيقة (*laid lines*)، مسافة الخطوط الثخينة الأولى إلى السادسة، عدد من خطوط الرقيقة، عدد من خطوط الثخينة في سنتيمترا cm، وجود أو عدم خطوط التوجيه المضغوط (*blind lines*)، أو تخطيط بالحبر والقلم، وعدد التصاريح والقراطيس، عدد الصفحات، عدد الخطوط في كل صفحة، طول صفحات المخطوطة في سنتيمترا وعرضها، وطول النص وعرضه في سنتيمترا، وجود أو عدم وجود ترقيم الصفحات، وجود أو عدم التحويلات (*catchword*)، وجود أو عدم التوضيحات، الحروف واللغات المستخدمة، نوع من الكتابة اليدوية (الخط)، لون حبر على ورق، ملخص النص، السجلات المطلوبة الأخرى".

ثم تستخدم الباحثة في مرحلة تعديل النص منهجًا معياريا. وهذا اتفق على كلمة بريد (١٩٩٤:٦٧) أنّ المنهج المعياري المستخدم لا يحتاج إلى معاملة الخاصة. وبالإضافة الى أنه يشتغل كمخطوطة المفرد، يصحح المنهج المعياري الأخطاء الصغيرة، الإملاء السيئ، مع أنّ الإملاء مطابق بالأحكام القائمة. رأى بريد (١٩٩٤:٦٨) في مرحلة تعديل النص هناك تقسيم

الكلمات، وتقسيم الجمل، باستخدام حرف الأكبر، وإعطاء التفسيرات الواردة في المخطوطة. تعديل النص/الطبعة في العادة مقترنٌ بترجمة إلى الإندونيسية. فالمراد هو ليكون القراء الذين لا يتقنون أصول لغة الأصل/ المصدر، ولكنهم يرغبون في معرفة المزيد عن صفات النص ومحتوياته. عند روبسون أنّ مرحلة النقد تشمل على: أنماط ميتروم، ومستوى النحوية، عناصر المعجم، ومبدأ " قراءة الصعبة؛" (*lectio difficilior*)، ودراسة الأعمال البحثية للمقارنة، ثم ينتج تعديل النص في تعيين النص الأقرب *autoritatif* (النص الأقرب إلى النص الأصلي). تستخدم الباحثة في مرحلة الترجمة أسلوب الترجمة بنصف الحرة، بغرض كي تستطيع الترجمة أن تكشف عن معنى الرسالة أو النص بسهولة وشعولة.

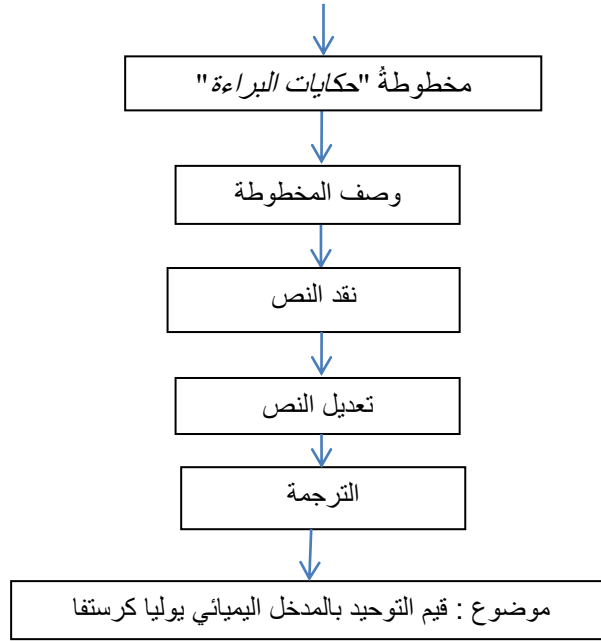
تحتوي مخطوطة "حكايات البرائة" على قيم التوحيد (لا إله إلا الله) فيها الخيرات، ثم تُربطها الباحثة وتقتربها بالقرآن الكريم، الحديث الشريف، وكتب التوحيد للمساعدة على تحليل المحتوى. تستعمل الباحثة تناص السيميائية

لجوليا كريستيفا، عندها أنّ التناص عبور من نظام العلامة إلى آخر. اصطلاحته
كريستيفا "تحويل" لوصف هذه العبور. (توفيق، ٢٠١٦: ٩٢).

فيما يتعلق بهذا البحث، فالمناقشة المذكورة يمكن رؤيتها من المخطط

الفيلولوجية

الآتي:



الفصل السابع: منهج البحث وخطواته

١. منهج البحث

أما المنهج المستخدم في هذا البحث هو منهج تحليل المحتوى (*content analysis*) ومنهج المعيار الذي يشمل فيه على تعديل النص، وصف المخطوطة ومضمون المحتوى الوارد في مخطوطة "حكايات البراءة"

٢. خطوات البحث

أما خطوات البحث على النحو التالي:

أ. جرد المخطوطة

تخزين المخطوطة أو جمعها مرحلة الأولى في البحث الفيلولوجي أي جمع البيانات في شكل تخزين المخطوطة، فهو بمنهجين، هما: (١) الدراسات السابقة. مصدر البيانات لهذا البحث هو فهرس للمخطوطات والكتب الموجودة في المكتبات أو المحاتف، أيضا الكتب أو قوائم المخطوطة في مكتبة. (٢) منهج الميدانية (*field research*) أي المخطوطات الموجودة بين المجتمعات والمدارس أو المعاهد ورئيس المجتمع أو الثقافي (سوبريادي،

٢٠١١: ١٢). تُفعل مرحلة تخزين المخطوطة في هذا البحث في مكتبة

الوطنية جاكرتا (PNRI)

ب. وصف المخطوطة

المنهج المستخدمة هو المنهج الوصفي، أي وصف المخطوطة بنفس
النمط: عنوان المخطوطة، رقم مخطوطة، موضع التخزين، أصل التخزين،
حالة المخطوطة، حجم القياس، حجم النص، ثخين المخطوطة، ترقيم
الصفحات، ونوع الحرف، وطريقة الكتابة ومواد المخطوطة، عمر
المخطوطة، عصر النص، اسم المؤلف، الخاتمة وعلامات المياه، وخطوط
العريضة للمحتويات. ويهدف وصف هذه المخطوطة لتسهيل البحث إلى
المرحلة القادمة.

ج. تحقيق النصوص

المرحلة التالية هي تعديل النص، " النتائج من دراسة النص تُستند
أولا أو النتائج من دراسة المخطوطة هي تعديل النص أو طبعة النص "
(سرياني، ٢٠١٢: ٨٦).

تُستعمل في هذه المرحلة طبعةً المعيار كتحسين وتصحيح المخطوطة
أثناء عملية الكتابة (نسخة) احتمال وجود الأخطاء في كتابة (نسخة).
والغرض من هذا التعديل هو تحرير النص من كل أخطاء مقدره، كي يكون
النص مفهوما واضحا وجيدا.

د. ترجمة النص

الترجمة هي تحويل النص من لغة المصدر إلى لغة الهدف. الترجمة أيضا
تحويل أو انتقال المعنى (جاماريس، ١٩٧٧: ٣٤). فالأهم من ترجمة النص
هو الحفاظ على أصالة النص كي لا تخالف الترجمة عن مقصود المؤلف.
(ساجونو، ١٩٨٦: ١٧٣).

تستعمل الباحثة في هذه المرحلة أنماط الترجمة الحرة، بغرض لتُحصل

على ترجمة قادرة على التعبير عن معنى النص أو رسالته بسهولة وشمولة.

٥. تحليل المحتوى

تستعمل الباحثة في هذه المرحلة تحليل المحتوى (*content analysis*) هو

البحث الراكز على المحتوى وحده. حُصلت البيانات من مصادر مختلفة، ثم

تدرس كل البيانات الموجودة بعد تدويرها وتحليلها وتلخيصها.

يستعمل تحليل البيانات في هذا البحث مدخلين: (١) المدخل

الفيلولوجي الذي يشمل على الوصف وتعديل النص. (٢) المدخل

السيمائي جوليا كرسثفا

الفصل الثامن: نظاميات الكتابة

لتسهيل المناقشات، تستعمل الباحثة في هذا البحث نظاميات

الكتابة التالية، هي ما يلي:

الباب الأول مقدّمة. يشمل هذا الباب على خلفية البحث، تحديد البحث، أهداف البحث، فوائد البحث، الدراسات السابقة، الإطار الفكري، منهج البحث وخطواته، ونظاميات الكتابة.

الباب الثاني إطار نظري. يشمل هذا الباب على الدراسات النظرية عن نقد النص، التفسير، الترجمة ومضمون المحتوى.

الباب الثالث تعديل النص والترجمة. يشمل هذا الباب كيف النص الذي تمّ تعديله ونسخه يعاد مع ترجمته. أيضا، يشمل هذا الباب على مقدمة في تعديل النص، وصفه وترجمته.

الباب الرابع تحليل مضمون المخطوطة، يشمل هذا الباب على تحليل مضمون المخطوطة التي بُحثت، أيضا، يشمل هذا الباب على صورة المخطوطة بالمدخل السيمئائي لجوليا كريستيفا ومحتوى المخطوطة

الباب الخامس اختتام. يشمل هذا الباب على النتائج والاقتراحات